عن اليمن بمعنى البركة فان قال المقسم ايمن الله فكانه قال بركة الله قسمي
لافعلن فمذهب الكوفيون الى ان جمع يمين لانه بحي على زنته مفرد الا
آجر وآنك وهما اعجميان وهمزتها همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة
الاستعمال وانما لم يذكر الناظم هذه الثلثة لان النظم لم يسعها ولو قال
الناظم بعد مكان قوله وكسرها وايمن وفي ام كان اولى كما لا يخفى واعلم
ايضا ان همزة الوصل تفتح في حرف ولا تدخل الا على حرف واحد وهو
لام التعريف وهو عند سيبويه واكثر النحويين وهو مختار الناظم ان المعرف
ايضا اللام فقط والهمزة زايدة لان التنوين يدل على التنكير وهو حرف
واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا وذهب
الخليل الى ان اصلها ال على وزن قد فكما ان في الافعال قد ان
فكذا ال في الاسما لان ذلك في الاسما بمنزلتها في الافعال ولان
حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب
ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وانما اطنبنا الكلام في هذا
المقام لعدم وفاء الاجال في تحقيق المقال والله اعلم بحقيقة الحال
وحاذر الوقف بكل الحركة الا اذا رمت فبعض الحركة الا بفتح او بنصب
واشمم اشارة بالضم في رفع وضم الوقف في اللغة مصدر وقفت
الدابة وقفا حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة
عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها شيء والا فلا يكون
وقفا بل قطعا والروم اتيان ببعض الحركة ولهذا ضعف صوتها لقصر

زمانها

زمانها ويسمعها القريب المصغي لانه صوت دون البعيد لانها غير تامة
والفرق بين الروم والاختلاس انهما يشتركان في الاتيان ببعض الحركة
لكن الروم اخص لعدم كونه في الفتح والنصب وعموم اختلاس
الحركات الثلث وايضا الروم يختص بالوقف بخلاف الاختلاس
فانه يعم الوقف والاصل ويوجد في آخر الكلمة وايضا الثابت
من الحركة اقل من المحذوف في الروم بخلاف الاختلاس اذ الثابت
من الحركة اكثر من المحذوف فيه وقدره واذلك بثلثي الحركة ولا يضبط
الا بالمشافهة والاشمام يكون في المرفوع والمضموم وهو ان تضم
شفتيك بعد الاسكان اشارة الى الضم تدع بينهما بعض انفراج ليخرج
منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما
الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون الاذن لانه
ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم
يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع بعض الحركة صوتا يكاد الحرف يكون
به متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان
هيأته العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل
فاسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وحاذر امر من حاذر يحاذر
ومنصوبه الوقف وقوله بكل الحركة متعلق بالوقف بتقدير معنى الفعل
اي حاذر ان تسكن بكل الحركة قوله الا اذا رمت استثناء من الوقف
بكل الحركة واذا للشرط ورمت فعل مبني للفاعل وفاعله ضمير الخطاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)